

مختصر منهاج القاصدين (16) كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل

له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

وان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:27

وصلنا في كتاب مختصر من هذه القصدين في الربع الثاني ربع العادات الباب الرابع عشر كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

يقول المصنف رحمه الله اعلم ان الامر بالمعروف والنهي - 00:00:47

نهي عن المنكر هو القطب الاعظم في الدين. وهو المهم الذي بعث الله به النبيين لو طوي بساطه لضم حلت الديانة وظهر الفساد وخربت البلاد. قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون. وفي -

00:01:07

هذه الآية بيان انه فرض على الكفاية لا فرض عين. لانه قال ولتكن منكم امة ولم يقل كونوا كلكم امرين بالمعروف. فاذا قام به من

يكفي سقط عن الباقيين اختص الفلاح بالقائمين المباشرين له. وفي القرآن العظيم آيات كثيرة في الامر بالمعروف والنهي عن -

00:01:37

بالمنكر وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل القائم على حدود الله والواقع فيها

والمداهن فيها. مثل قوم ركبوا سفينة. فاصاب بعضهم - 00:02:07

واسفلها واوعرها وشرها. واصاب بعضهم اعلاها. فكان الذين في اسفلها اذا استقوا الماء مروا على من فوقهم فاذوهم. فقالوا لو خرقنا

في نصيبنا خرقا فاستقيننا منه ولم نؤذي من فوقنا فان تركوهم وامرهم هلكوا جميعا. وان اخذوا على ايديهم نجوا جميعا -

00:02:27

آ هذا الباب من اهم الابواب وباب الامر هو عفوا النهي عن المنكر. وهو من خصائص هذه الامة التي ميز الله عز وجل به هذه الامة

ورفع بها شأنها وقدرها. قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:02:57

يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. في تفسير كنتم خير امة اخرجت للناس وجهان الوجه الاول ان افضل امة

اخرجت من البشر هي امة محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا امة محمد - 00:03:17

افضل امة اخرجت لانها تأمر بالمعروف تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. التفسير الساني او الوجه الساني في التفسير كنتم خير

امة اخرجت للناس. يعني انتم انفع الناس للناس. وانتم خير الناس للناس كما - 00:03:37

ورد ذلك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. قال انتم خير الناس للناس تدخلونهم الجنة في السلاسل. يعني انفع امة لعموم

البشرية ديت هي امة محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك احسن الاستاذ ابو الحسن النبوي - 00:03:57

والله في الكتاب اللي صنفه كتاب اسمه ايه؟ كتبه في الخمسينات. اسمه ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ماذا خسر العالم

بانحطاط المسلمين؟ يعني هو العالم ده الدنيا دي اديرت ازاي؟ واصابها - 00:04:17

الشر واصابها الضر والهوان ازاي؟ بسبب ان المسلمين تأخروا عن قيادة البشرية لم يعودوهم في مقدمة الركب صاروا في ذيل الامم. لما تراجعوا عن هذه المهمة الشريفة وهي قيادة البشرية. ايه اللي اصاب الضرر اللي اصاب - 00:04:37

المشاريع كلها بقى هو ده فكرة الكتاب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟ كنتم خير امة اخرجت للناس. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما شرف الله عز وجل به هذه الامة وميزها عن غيرها من الامم التي هلكت بسبب تضييع هذه الفريضة - 00:04:57

قال الله عز وجل في سورة المائدة على عن بني اسرائيل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون - 00:05:17

يبقى لعنوا وكان من اسباب اللعن انهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يميز اهل السنة والجماعة وهم في هذا الباب وسط بين طرفين. طرف من الغلاة الذين يرون - 00:05:37

اه الانكار في كل الاحوال وفي كل الاوضاع وفي كل الظروف بدون مراعاة حرمة دماء تسفك او مفاسد تجر على البلاد والعباد. وذا ابن تيمية رحمه الله كان ذكر من الفرق الضالة في هذا الباب - 00:05:57

قال الشيعة الاسنى عشرية اللي هم بيسموه الرافضة والخوارج والمعتزلة يعني المعتزلة عندهم من الاصول الخمسة بتاعتهم اصل اسمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والاصل ده معناه رفع السيف. في اه بلاد - 00:06:17

المسلمين بغض النظر عما يفرضي اليه هذا الرفع. عدم مراعاة اصل انه لا ينكر المنكر بافسد منه. يبقى ده دي فرق ضلت في الباب ده ، وفي المقابل هناك فرق اخرى ضلت في الاتجاه المقابل عكسي. زي المرجنة الذين قالوا لا يضر مع الايمان ذنب - 00:06:37

وزي الجبرية الذين قالوا ان الانسان لا ارادة له ولا مشيئة وانما كل ما يقع في الكون فهو ما يحبه الله ومنهم الاباحية الذين قالوا بسقوط التكليف زي غلاة الصوفية اصحاب التصوف الفلسفي وغيرهم الذين لم يحرموا حراما - 00:06:57

ولم يجبوا واجبا. قالوا انما هي ارادة الله تجري فينا وانت على كده. فلم يتكلموا عن انكار المنكر وغيره. حتى ان لما يدخل دخل المحتلون الغزاة لم يتصدوا لهم وتعاملوا معهم انهم امر آآ كوني كأنه امر مراد من الله عز وجل فلم يسعوا الى تغييره. اهل السنة وسطوا - 00:07:17

في هذا الباب يعلمون ان من وظائف الامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكن يعلمون ايضا ان المنكر لا ينكر آآ افسد منه او باشد منه او بانكر منه. والكتاب ده طبعا احنا مختصر لنادي القصيدين قلنا ان هو ملخص او مختصر من كتاب منهاج القصيدين للامام ابن الجوزي اللي هو مختصر - 00:07:37

لكتاب احياء علوم الدين. الغزالي رحمه الله في احياء علوم الدين من افضل الناس اللي اتكلمت في قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والحقيقة ان كثير ممن في هذه القضية من بعده يعني كانوا اعالة على هذا الباب عنده. هو عنده جودة في التصنيف وعنده آآ آآ اتقان - 00:07:57

بيقولوا فقيه في الاساس في ضبط المسائل وتقسيمها وايه تصنيفها. فضبط الباب ضبط جيد. كذلك هذا الباب مما اعتنى به اهل العلم قديما وحديثا. فعندنا كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن ابي الدنيا وده كتاب كله آآ اثار مرفوعة وموقوفة ومقطوعة مسندة - 00:08:17

آآ في هذا الباب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لايه؟ الخلال. وكذلك كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن تيمية. وهو الحقيقة مش كتاب مفرد. لابن تيمية هو جزء من فصل يعني في كتاب الاستقامة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ولكن ايضا اشتهر هذا الكتاب - 00:08:37

نقرأ بقى في هذا الباب او في هذا الموضوع هو هيضبط لنا هيقسم الموضوع الى اقسام. هيقول ان الامر بالمعروف منكر اللي هو بيصطلح على تسمية الحسبة ويسمى ايضا الحسبة. ولذلك في كتب صنفت باسم الحسبة. قديما وحديسا. الحسبة - 00:08:57

يعني القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هو بيقول ان الحسبة او الامر عفوا عن المنكر ده هيقسم لاربعة اقسام. او هو قايم على اربع اركان المحتسب الشخص نفسه اللي هيقيم بالامر ويعف عن المنكر والمحتسب فيه اللي هو العمل نفسه اللي هيسمى آآ منكر

ازاي يتعامل معه - 00:09:17

والمحتسب عليه الشخص اللي بيقوم بالمنكر ده والاحتساب ادايه وضوابطه وغير ذلك. في اربع اركان بتضبط شوارد القضية كزلك من في من الامور المهمة في هذا الباب معرفة انه ما من امة الا ولها - 00:09:37

نظام امر بمعروف ونهي عن منكر. لكن العبرة بقى ايه اللي هم بيقولوا عليه معروف واياه اللي بيقولوا عليه منكر. يعني مسلا لو قلنا الامم الدول الغربية عندهم ابو المعروف عن المنكر - 00:09:57

هو عنده قرف مأمور بس ايه المعروف عندهم؟ يعني المعروف عندهم اه اه السكر فاللي هيمنع واحد يشرب خمرة يبقى ممكن ايه ده ممكن ده يسجنوه المعروف عندهم آا الاختلاط المستهتر انه يتخزوا اخدان اللي هو الولد يصاحب بنت او البنت تصاحب ولد. ده معروف عندهم - 00:10:07

طب لو واحد جه ينهى عن كده؟ هيقفوا له. بدليل ان هم حاليا في الدول الغربية. شف بقى بدأت في الدنمارك وفرنسا وبلجيكا وغيرها من الدول الاوروبية مسألة حظر النقاب في الاماكن العامة. يبقى هم بيتعاملوا مع النقاب على انه ايه؟ منكر. وبينهوا عن هذا المنكر. ويبسجنوا - 00:10:27

اللي لقوه لابس نقاب او يدفعوها غرامة مالية بالغة. يبقى ما من امة الا وعندها نزام للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لكن اللي يميز هذه الامة انها تستقي اه الحكم على الافعال واوصاف الافعال منين؟ من الرب جل وعلا. الوحي - 00:10:47

يا ترى احنا عندنا ايه المعروف واياه المنكر؟ ودي نقطة مهمة. بيقول الشيخ خالد السبت رحمه الله حفزه الله في اه كتاب الامر والعرف والنهي عن المنكر اه وضوابطه واصوله. بيقول ايه هو المعروف؟ بيقول المعروف - 00:11:07

يطلق على كل ما تعرفه النفس من الخير وتطمئن اليه. وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الخلق كل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الخلق. وهو من الصفات الغالبة. بمعنى انه - 00:11:27

بين الناس اذا راوه لا ينكرونه. وفي اه بعض التعريفات كما في اه بصائر تمييز وعائد آا صاحب كتاب المفردات وغيره. المعروف هو ما عرف حسنه شرعا وعقلا. ما عرف حسنه شرعا وعقلا. قيل لاعرابي - 00:11:47

بمعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يعني رسول حقا وموحى اليه قال ما امر بشيء فقال العقل ليته ينهى عنه ولا نهى عن شيء قال ليته امر به وهذا لا شك انه في الاشياء التي للعقل مدخل فيها. اما ما كان آا فيه علة تعبدية او - 00:12:17

اه محضة ولم يكن فيه للعقل مدخل فليس هناك مجال لادراك هذا الحزن. يبقى ملخص الكلام ده ان ايه معنى كلمة المعروف اللي تأمر به هو كل ما عرف من طاعة الله عز وجل. طب طاعة ربنا دي ايه؟ كل ما امر الله به امر ايجاب او استحباب. كل حاجة ربنا يأمرك بها على سبيل - 00:12:37

الحتم واللزوم دي اسمها معروف. كل حاجة ربنا يأمرك بها ليس على سبيل الحتم واللزوم. وانما ندبا دي اسمها ايه؟ معروف المنكر ضد المعروف وهو ما عرف قبحه نقلا وعقلا. واصل المنكر كما قال ابن جرير ما انكره الله - 00:12:57

وسميت معصية الله منكرا لان اهل الايمان يستنكرون فعلها ويستعظمون ركوبها. فالمنكر عكس المعروف ما عرف قبحه في الشرع والعقل. طيب مدار الامر هنا في المنكر كل ما نهى الله عز وجل عنه. يبقى الحاجات - 00:13:17

وبنهي عنها نهى جازب مؤكد اللي هي المحرمات دي اسمها ايه؟ منكرات. وما نهى الله عز وجل عنه نهيا غير جازم دي اسمها ايه؟ مكروه وهتبقى منكر برضو. يبقى كده الامر بالمعروف انك تأمر الناس بالواجب والمستحب. والنهي عن المنكر ان تنهى عن المحرمات والمكروهات. يبقى اللي هي قول لواحد - 00:13:37

الظهر دي امر بالمعروف واجب. ولا يقول لواحد اقرا قرآن احنا داخلين على ايام فاضلة او قل اذكارك. ده امر بمعروف ايه؟ مستحب لا يقول لواحد لا تنز للحرآم شايفه ينظر للحرآم او بيشرب سيجارة يقول له القي من يدك هذه السيجارة يبقى ده نهى عن منكر محرم واحد ثاني - 00:13:57

لقى واحد بيشرب بشماله او بياكل بشماله قال له لا تأكل بشمالك ولا تأكل وتشرب بشمالك ان الشيطان يشرب بشماله او يأكل بشماله.

كما في الحديث يبقى ده نهى عن - 00:14:17

ايه؟ مكروه على قول الجمهور. طيب يقول اعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الاعظم في الدين. وهو المهم الذي بعث الله به النبيين. فعلا هو الانبياء لما بعثوا بعثوا بايه - 00:14:27

بالامر باعظم معروف وهو التوحيد. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم الحق بقت عليه الضلع. يبقى اعظم معروف الامر بالتوحيد. والنهي عن اعظم منكر واسوأ منكر هو الشرك. فالانبياء ما بعثوا الا للامر -

00:14:47

معروف والنهي عن المنكر. يقول ولو طوي بساطه لاضم حلت الديانة. لو تخيل كده ونسأل الله السلامة انك تواجدت في مجتمع لا يظهر فيه احد يأمر بمعروف او ينهى عن منكر. طب محل الديانة. ودي من الاخطاء او من الاخطار اللي - 00:15:07

بيتعرض ليها الذي يسكن في دول الكفر برودة الكفر ويزداد عليها عدم تناكر عن اي منكر مما آآ يصيب القلب في مقتل. طب محل

الديانة. تخيلوا عشان كده في قصة - 00:15:27

آآ قاتل المئة نفس لما العالم الفقيه اراد ان ينصحه قالوا لها قال له قال لاني قتلت مائة نفس فهل لي توبة قال ومن يمنع عنك التوبة؟ ولكن اخرج من ارضك فانها ارض سوء. واذهب الى ارض كذا - 00:15:47

ان فيها ناسا يعبدون الله. الارض اللي انت قاعد فيها قتلت فيهم ميت واحد. والقتل ده قبة يعني الكبائر ما قال الشرك تخيل يعني ده من اكبر الكبائر ما هي خال الشرك. ومع ذلك الناس ما حدش بينكر عليك حاجة. يعني اللي وصل لمية الميت واحد عمل موبقات قد -

00:16:07

كده قبل ايه بقى؟ قبل كده قد ايه؟ قد ايه خمور ومخدرات وفواحش وظلم وو يقتل ميت واحد ما حدش بيقول له انت غلطان ما حدش بينها فانك تتواجد في وسط او في بيئة لا يظهر فيها انكار المنكر ولا يظهر فيها الامر بالمعروف امر مفسد للقلب متلف للتدين

عشان كده بقول - 00:16:27

لو بمحلت الديانة وظهر الفساد وخربت البلاد. ولذلك اي واحد فينا يا اخواني هو مسئول مسؤولية شخصية عن الامر ده مسئول انك

مسؤولية شخصية انك تحيط نفسك بسياج من الناصحين الذين ازا رأوا فيك خللا قوموك. الذين ازا رأوا - 00:16:47

نقصا وعظوك وذكروك بالله عز وجل. لكن للأسف بتجد انسان بيباحس عن دايرة معارف واصدقاء وزملاء ما لقون معه على ما هو فيه من منكرات. ما حدش بيقول له انت غلطان. ما حدش بيقول له اتق الله. ما حدش بيقول له خاف من ربنا. لا. فبالتالي - 00:17:07

يتراجع تدينه جدا وبعدين مع الوقت يستثقل ويعادي وينفر من كل من يأمره وينهاه سم زكر هنا اية يستدل بها على فرضية الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر وهو قول الله تعالى في سورة ال عمران ولتكن منكم والام هنا لام الابه - 00:17:27

لام الامر ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون يقول في هذه الاية بيان انه

فرض على الكفاية. وده قول جمهور اهل التفسير. جمهور اهل العلم من المفسرين على ان - 00:17:47

الاية دي تدل على ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية. يعني ايه فرض كفاية؟ يعني ان الله سبحانه وتعالى فرض وهذا

الامر او هذا الفعل على الامة ككل. ولم يعين له افرادا بعينهم. فالمطلوب وقوع - 00:18:07

هذا الفعل من الامة ان حدث هذا الامر ووقع الفعل ده اللي هو الامر عفوا عن المنكر خلاص برئت الذمة. والا يعني لم يظهر الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر يأثم كل قادر بحسب قدرته. يأثم كل قادر بحسب قدرته. ادي معنى كلمة فرض كفاية - 00:18:27

امال يعني ايه فرض عين؟ فرض عين يعني زي الصلاة المفروضة كده. ما ينفعش واحد يقوم بها عنك. لازم انت بنفسك تأتي بها.

طيب. لانه قال ولتكن منكم امة وعلى القول ده اللي هو قول الجمهور ان من هنا تفيد التبعض. منكم يعني جزء منكم اللي يأمر

بالمعروف وينهى عن المنكر. ويعضض ذلك قول الله عز وجل في - 00:18:47

سورة التوبة وما كان المؤمنون لينفروا كافة. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم

لعلهم يحذرون. ولم يقل كونوا كلكم امرين بالمعروف. فاذا قام به من يكفي اذا قام به الهاء هنا عائدة على الامر - 00:19:07

بنعرف نعمل منكر اللي قام به من يكفي يعني من يظهر المعروف الواجب. الامر بالمعروف الواجب. والنهي عن المنكر المحرم حتى يظهر المعروف الواجب ويختفي بالمنكر المحرم سقطت المؤاخذة عن الباقيين. يرحمك الله. طب اذا لم يقيم به؟ ياثم كل قادر -

00:19:27

طب تعالى نطبق الكلام ده تطبيق عملي عندنا دلوقتي احنا الان في شوارع المسلمين في بلادنا اللي بنعيش فيها الان في بيوتنا في اسرنا عائلاتنا كبيرة لعدة اسر في وسط اماكن السكن العمارات الساكنية او الابراج اللي الناس عايشة فيها. الجيرة نفسها الاحياء

00:19:47 - والشوارع

المساجد اللي احنا بنصلي فيها تمتلى بمنكرات محرمة ومكروهة ولا لأ؟ طب يختفي فيها معروف واجب ومعروف مستحب ولا لأ اذا

مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دي صارت معنا الان اشبه ما يكون بالعين فرض العين ليه - 00:20:07

لقلة من يقوم بهذا الامر. فكل واحد منا الان لابد ان يسأل نفسه هذا السؤال. مازا ساجيب ربي غدا اذا سألني انت عشت في واقع فيه

منكرات ومحرمات. وعشت في واقع اختفى منه الواجب والمستحب. ماذا - 00:20:27

قدمت لدين الله. هتقول لربنا ايه؟ انت لما عشت في الواقع ده ماذا قدمت لدين الله؟ ايه ايه العزr اللي هتقدمه لربنا؟ اما انشغل

بالعمل للدين. فقام بما يقدر عليه هو. من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد واللسان والقلب - 00:20:47

وتعاون مع غيره ودعا غيره للتغيير فيقول يا رب قمت بما اقدر عليه وما منا من احد الا عنده تقصير لكن بين يديه معزة يقدمها لله

عز وجل. اما من انشغل بنفسه فقط. واحد قاعد مع نفسه بس كده - 00:21:07

حياته بتدور عليه هو لوحده. يروح الشغل وييجي يقعد في بيته. اه بيصلي وكل حاجة. ويقف على نفسه ما لوش دعوة بحاجة

خالص لحد ثاني يوم يروح الشغل ويرجع وبس دايرته دايرة الانا فقط. ده بقى اما ييجي ربنا يسأله السؤال ده هيقول لربنا ايه -

00:21:27

شفت منكرات كثير في الشارع وفي جيرانك وفي اسرتك وفي عيلتك وفي زملائك في العمل وشفت آآ مدافعة بين اهل الحق

والباطل شفت مناهج منحرفة وفاسدة وشفت اعلام آآ مجرم منحرف يفسد العقول والقلوب. انت عملت ايه؟ هيقول - 00:21:47

ربنا ايه واعتبروا دائما بقصة اصحاب السبت التي قصها الله عز وجل علينا في القرآن واسألهم عن عن القرية التي كانت حاضرة البحر

اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا. ويوم لا يسبثون لا تأتيهم. كذلك - 00:22:07

نبلوهم بما كانوا يفسقون. واذ قالت امة منهم لم تعظون آآ واذ قالت امة منهم لما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا.

قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون. يبقى كده المجتمع انقسم ثلاث اقسام. ربنا - 00:22:27

كلهم عن الصيد يوم السبت. وفي ناس عملت حيل محرمة ونصبت الشباك الجمعة وبعد كده خدها الحد وبعد كده تخطوا خطوة كمان

في الايه؟ في الحرام والاجرام فبدأوا يصطادوا يوم السبت مباشرة. ففسقوا خرجوا عن امر ربنا. ربنا امر امر هم فسقوا عنه وخرجوا

عنه. دي - 00:22:47

طائفة وانتشرت. المجتمع بقى فيه طائفتين كمان. الطائفة الثانية طائفة حملت على عاتقها الاصلاح فبدأت تروح للناس دي وتنصحهم

وتعزهم وتزكرهم بالله عز وجل وتخوفهم. انتم ليه بتعملوا كده؟ دي الطائفة - 00:23:07

الطائفة الثالثة طائفة سلبية هي لم تفسق ولم تخرج عن امر الله عز وجل ولم تصطد يوم السبت ولكن كان عندهم نوع من الخور

والضعف ولين العزيمة. وآآ دناءة الهمة. فلم يتحركوا لنصرة الدين - 00:23:27

ولم يتحركوا للاصلاح وانشغلوا بانفسهم فقط. مش بس كده لما نطقوا نطقوا يخذلوا الطائفة المصلحة. لما تعظون قوما الله مهلكهم؟

او معذبهم عذابا شديدا؟ القصة لما زكرت زكرت ان الله سبحانه وتعالى انجى الذين ينهاون عن سوء. فلما نسوا ما ذكروا به انجينا

الذين ينهاون عن - 00:23:47

واخزنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. وسكتت عن يبقى قالت انها انجت الذين ينهاون عن تؤوي اهلكت الاية اللي قالت

ايه؟ ان في هلاك نزل بالفساق. يا ترى الناس اللي كانت في النص دي ايه مصيرهم؟ ذهب جمع من اهل العلم - 00:24:17

علم الى انهم هلكوا مع من هلك لانهم ظلموا بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وربنا قال واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون طائفة اخرى الى ان امرهم الى الله هم نسيهم الله آآ يعني ترك ذكرهم نسي ترك الله عز وجل ذكرهم - [00:24:37](#)

ولم يخبر عن ذكرهم اهمالا لشأنهم. كما انهم لم يوقروا امر الله في الدنيا ويسعوا في الاصلاح. والله اعلم بما فعل به وطائفة ثالثة قالت لا هم لم يهلكوا ولكنهم لم يكونوا مثل الطيف والله اعلم بحالهم. فده الحال - [00:24:57](#)

انت الان لما بتقرا الكلام ده وتسمع الخطاب ده انت بتقول لنفسك هتختار اي طائفة من الثلاثة تكون فيها واعلم انه ما من احد منا الا وله دائرة كبيرة جدا يمكنه التأثير فيها. دائرة الاسرة وانت في الاسرة دي انت رب الاسرة - [00:25:17](#)

الاب اللي عنده زوجة واولاد يا انت عضو في الاسرة دي. ابن لك اب وام واخوات. على كل الاحوال انت مطالب بتغيير الاسرة دي. والامر بالمعروف داخل هذه الاسرة كل واحد فينا ليه دائرة معارف دائرة زملاء واصدقاء دائرة زملاء واصدقاء انت مطالب انك تأمر وتنهى فيهم - [00:25:37](#)

وهيقبلوا منك كل واحد فينا له دائرة اقارب وارحام. مطالب انك تأمر وتنهى داخلهم. دائرة الجيران تسكن معهم وتلقاهم يوميا. دائرة اه اه اصدقاء عمل او زملاء عمل. يجمعك بهم العمل المشترك او الدراسة. كل الدواير دي - [00:25:57](#)

ده فضلا عن ايه؟ عن كل واحد فينا ما يراه امامه من المنكرات في وسائل المواصلات في الشارع في الاسواق تقوي المحل التجارية وغيرها فضلا عما يملكه بعضنا من العلم الشرعي. والقدرة على البيان - [00:26:17](#)

بانه يخطب الجمعة. ما هو ده امر بالمعروف والنهي عن المنكر. انه يلقي درس او كلمة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ان هو يكتب مقالا او يكتب ثابا او مطوية او كتيب صغير يوزع على الناس كل ده داخل في باب القبر معروفا عن المنكر. الوسائل التواصل الحديثة اللي استغلها كثير من الشباب - [00:26:37](#)

في التفاهات وتضييع الاوقات بل محرمات كسيرة. اليست وسيلة من وسائل انكار المنكر والامر بالمعروف؟ اللي ينكر بقى اللي عنده قدرة ان هو يعمل مقاطع فيها نشر للخير الامر بالمعروف او النهي عن المنكر او اللي يكتب رسائل الكترونية ويبيثها في - [00:26:57](#)

الفضاء الالكتروني ده كل دي وسائل يا اخواني لكن عايز في الاول حد يتحمل القضية واتذكر دائما ان النجاة مع بنعرفه نهى عن المنكر. قال الله عز وجل فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن - [00:27:17](#)

انجيننا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين. فاكر كلمة الا قليلا ممن انجيننا منهم. ممنجيننا انجيننا منهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل للدين والغيرة على محارم الله هي من ثمرات محبة - [00:27:37](#)

الله عز وجل. فمن احب ربه صدقا واحب دين ربه صدقا. لم يقوى قلبه على مشهد العصاة صيام ما يعرفش يعمل معصية بسهولة ولا يقوى قلبه على ان يشاهد العصاة ولا يتألم ولا يتحرك. فمن ثمرات - [00:27:57](#)

الله عز وجل المحبة الصادقة ان ينفعل القلب فيأمر الجوارح. فتتحرك للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وانظر كيف بلغ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ببعض الصادقين المخلصين المحتسبين الى ان ضحوا بانفسهم من اجل ذلك. ومدحهم الله. قال الله عز وجل - [00:28:17](#)

ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اذا هناك اقوام ظلوا يأمرهم بالقسط حتى قتلوا. شفت الهمة؟ حبه لربنا وهو بالعقل لو احنا هنتكلم بالمنهج الغربي اللي هو المنهج المادي ايه اللي يخلي واحد يعرض نفسه للتلف - [00:28:37](#)

او يعرض نفسه للآذى عشان يواجه الناس في المجتمع بشيء. ما فيش هيستفاد ايه؟ هو لو الناس هناك بتحرص يا اما على وجهة في الدنيا يا اما على منافع مادية طرف بدأ آآ اموال سروات اي شيء. شهرة. لكن ايه اللي يخلي واحد يضحى - [00:29:07](#)

بنفسه لحد ما يقتل عشان القضية ايه طلب مرضاة الله عز وجل فقط الآخرة الجنة بس هي اللي تحملك على ذلك يذكرك هنا المصنف حديثا اصلا في هذا الباب. النبي عليه الصلاة والسلام كان خير - [00:29:27](#)

علي من قط صلى الله عليه وسلم. خير معلم من جهة الحلم والرفق والاناة وخير معلم من جهة ايضاح المعنى. وزرع القيم في

النفوس. غرسها في النفوس من ضمن الاحاديث التي يتوضح لك بقى كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم خير معلم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - [00:29:47](#)

حديث في الصحيحين حديث النعمان ابن بشير عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل القائم على الله والواقع فيها والمداهن فيها. مثل قوم ركبوا سفينة فاصاب بعضهم - [00:30:17](#)

فلها واوعرها وشرها. واصاب بعضهم اعلاها. فكان الذين في اسفلها اذا استقوا الماء مروا على من فوقهم فاذوهم فقالوا لو خرقنا في نصيبنا خرقة فاستقيننا منه ولم نؤذي من فوقنا فان تركوهم وامرهم هلكوا - [00:30:37](#)

جميعا. وان اخذوا على ايديهم نجوا جميعا. هو يضر لك المسال ان في ناس في سفينة وناس قاعدين في قاع السفينة مكان ما فيهبوش لا هوا ولا فيه مرافق ولا فيه اي حاجة فكل ما يحبوا يشربوا مية يطلعوا يملوا - [00:30:57](#)

اللي فوق منهم وينزلوا ويدلقوا عليهم يعني زعلانين منهم اخر زعل. فجت لهم فكرة كده. قال له طب احنا لو جينا في الجزء بتاعنا ده ونقبن السفينة كده. عملنا خرم صغير في السفينة كده - [00:31:17](#)

ناخذ منه المية ولا نزل الناس اللي فوق منا ولا اي حاجة خالص. خلي بالك الثقب في السفينة له معنى انها يتحول الى قبر صح اصغر سقب يحول هذه السفينة الى قبر بكل من فيها. فان تركوهم وامرهم. لو قال لك - [00:31:27](#)

احنا ما لناش دعوة بهم بقى سيبهم يعملوا في اللي هم عايزين يعملوه. هي بالزبط اللي بيتقال دلوقتي. واحد هيعمل فرح عرس يعني يحتفل بالزواج فهيجيب بقى فيه بقى معازف واختلاط ماجن ومطربين وفساق وغيره. يقول لك هو حر. لا هو مش حر. هو يفسد -

[00:31:47](#)

تمام. هو مش حر. لو تركوهم وامرهم لو ما حدث جهم منهم خالص هلكوا وهلكوا جميعا. دول يموت وان اخذوا على ايديهم نجوا جميعا. فكرة آ ما عندناش حاجة اسمها اما الواحد يعمل معصية وتروح تكلمه يقول لك انا حر. لا انت مش حر. انت عبد لله -

[00:32:07](#)

ليه؟ وانا وانت بيحكمنا دين وشرع وربنا قال ولتكن منكم امة يا يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف والنبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من منكرا فليغيره بيده. هل تعلم ان من ضمن الحقوق التي يتقص بها المسلمون يوم القيامة؟ حق صاحب المعصية -

[00:32:27](#)

لمن رآه ولم ينهه عن المعصية. في قنطرة قبل دخول الجنة القنطرة ديت يقتص فيها اصحاب المظالم في واحد يمسك في واحد يقول له تعال. يا رب سله لما رآني على معصية ولم ينهني. ليه بقى؟ بعدين هو اللي بيعمل معصية في الدنيا. بس - [00:32:47](#)

وحقه عليك انك ايه انصر اخاك ظالما او مظلوما قال يا رسول الله ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال تمنعه من ظلم فذلك نصره نصرك اياه. يقول فصل في مراتب الانكار وبعض ما ورد فيه. فقد جاء في الحديث المشهور من رواية مسلم ان النبي صلى الله

عليه - [00:33:07](#)

وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. وفي حديث اخر افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. وفي حديث اخر اذا رأيت امتي تهاب الظالم ان تقول له انت ظالم - [00:33:27](#)

فقد تودع منهم. حديث اسناده ضعيف وان كان معناه صحيح. ويشهد له الحديث الذي يأتي بعده. وقام ابو بكر رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه. ثم قال ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا - [00:33:47](#)

من ظل اذا اهتديتم وانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك الله واوشك ان يعذبهم الله بعذاب وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر - [00:34:07](#)

او ليسلطن الله شراركم على خياركم. فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم. الحقيقة هذه الاحاديث كلها تحتاج الى وقفات وفيها من الفقه والمسائل ما نرجوه الاسبوع القادم ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:34:27](#)

[00:34:47](#) -